رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها)8-08(للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين. وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. الحديث الثامن حديث عبدالله بن عمر - 00:00:22

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عملت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - 00:00:51

فاذا فعلوا ذلك ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحسابهم على الله عز وجل حديث متفق على صحته. هذا الحديث جمع اصول الاسلام - 00:01:08

وبين الحد الفاصل بين اهل الاسلام من من غير اهل الاسلام. امرت ان اقاتل الناس المقصود بالناس هنا هم الكفار. لانه لا يقاتل الا الكفار. امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا - 00:01:38

ان لا اله الا الله. وفي رواية حتى يعبدوا الله. وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله. وفي رواية حتى يوحدوا الله وكل ذلك بمعنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:08

سبق بيان معناها وانها تدل على امرين تدل على الشهادة التي بمعنى النطق والتلفم وهذا ايضا امر مطلوب. وتدل على الايمان بما ينبثق منه من اعمال فهي تدل على الشهادة بمعنى الاسلام - 00:02:28

شهادة بمعنى الايمان. كما سبق بيان تفصيل ذلك في شرح حديث عمر رضي الله عنه في خبر جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان. فهي في هذا الحديث كما في حديث ابن عمر الاخر بني الاسلام على خمس - 00:03:06

شهادتي ان لا اله الا الله. فالمراد بالشهادة هنا ما ما يجمع اللفظ النطق ويجمع الاعتقاد. فمعلوم ان الاسلام على حقيقته لا يتحقق الا بهذا الاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان والنطق باللسان. فلابد من تحقق هذه الامور الثلاثة - 00:03:36

وهي مقصودة في قوله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وشهادة ان لا اله الا الا الله كما سبق ايضا اباحوها قريبا انها تعني الا يعبد الا الله وحده - 00:04:16

ان يفرض الله عز وجل بالعبادة. كما انها متضمنة للاعتراف والاقرار بربوبية الله عز وجل لان هذا امر لا يكاد يتنازع فيه الناس. وانما النزاع والخصام ومهمة الرسل هي بيان التوحيد وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. اما الاقرار بوجود الله وتوحيد الربوبية - 00:04:36

فهذا لا يكاد ينكره احد من اهل الدنيا الا طوائف طبع الله عز وجل على قلوبها من الملاحدة والزنادقة والدورية ومع هذا في بث الله عز وجل في كتابه وفي كونه - 00:05:06

الدلائل على وجود الله عز وجل وعلى ربوبيته. اما قيام الدلائل على التوحيد فانها اكثر من ان تحصر وكتاب الله عز وجل زاخر بذلك بل كما قلنا هذه هي مهمة الرسل آآ الاساسية - 00:05:26

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى.

فشهادة ان لا اله الا الله تعني توحيد الله وافراده بالعبادة. جميع انواع العبادة. من دعاء - 00:05:46
ذبح ونذر واستعانة واستغاثة وانابة كل وخشوع وخشية ورغبة ورهبة وآآ كل ما لا صرفه الا لله يجب ان يفرد الله سبحانه وتعالى به. وسبق بيان آآ هذا كثيرا وسوف يأتي لهذا ايضا مزيد على عزم ما يقتضيه المقام وحسب ما تقتضيه سياقات - 00:06:15
النبوية. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله شهادة ان محمدا رسول الله كذلك ايضا سبق ايضاحوها قريبا في حديث عمر وابنه - 00:06:55
رضي الله عنهما وآآ هي منحصرة او يمكن آآ حصرها في اصول الاربعة طاعته بان النبي صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبره اجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد - 00:07:15
الله الا بما شرع. هذه تقريبا هي الاصول التي تجمع معنى شهادة ان محمدا رسول الله الطاعة فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجه وان كان ممكن ان يدخل آآ - 00:07:45
النهي مع الطاعة على معنى ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم تقتضي التسليم لما اتى به ففي باب الاوامر بالاتباع وفي باب النواهي بالاجتناب. وتصديقه فيما اخبر كل ما اخبر - 00:08:05
به المسلم يأخذ به مذعنا موقنا مصدقا مطمئنا ما دام انه صح به النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. وغالبا هذا يتعلق بالمغيبات. يتعلق بالمغيبات ثبات المقصود بالمغيبات سواء كانت مغيبات عنا ماضية كاخبار الامم السابقة او اه - 00:08:25
مغيبات عن ادراكنا ولو كانت موجودة كاخبار آآ الاجرام العلوية والسماوات وما في بواطن الارض آآ الايات التي بثها الله عز وجل مما آآ قد ندركه اقول انه قد لا ندركه او مغيبات مستقبلية كما اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما يأتي من مستقبل - 00:08:55
للزمان وكذلك فيما يتعلق اليوم الاخر واحوال القبور واهوالها. وفيما يتعلق قزح والبعث وآآ الجنة والنار والصراط وسائر امور الاخرة. فان هذه امور مغيبات حق من يشهد ان محمدا رسول الله ان يصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما - 00:09:25
اخبر في ذلك وآآ الامر الرابع الا يعبد الله الا بما شرع وهذا ركن اساسي. الا يعبد الله الا بما شرع. فان الله سبحانه وتعالى لوكل الى نبيه البيان وجعله هو القدوة. لقد لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:09:55
سمعت لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. من اصول الشهادة ان محمدا رسول الله - 00:10:25
رايحة الا يعبد الله الا بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. على معنى انا نتحرى في عبادتنا نهج النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه. فليس لنا ان نتعبد باي طريق اخر وباي متبع اخر غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45
لا نعبد الله بمشتهيات النفوس. ولا برغبات الاهواء ولا بمستحسنات العقول. لان هذا الباب سريعا ما تنحدر فيه النفوس. بل ان الشيطان يزينه ويسول فيه حتى ان انك لا تكاد الا وتلحظ التسارع العجيب في قبول الناس للبدع - 00:11:15
وما البدع الا عبادة الله بغير ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممكن فعلا ان عرف البدعة بانها امر اوصل به عبادة الله على غير طريق رسول الله صلى الله عليه - 00:11:45
ومن هنا ايها الاخوة امر اكدناه قبل ايام ونؤكد ان لاهميته ان اصحاب البدع غالبا وجل واكثرهم نواياهم حسنة. ومقاصدهم طيبة فهم مؤمنون بالله. مؤمنون برسول الله صلى الله عليه وسلم. مؤمنون بوعد الله وبوعيده. ويحبون - 00:12:05
ويريدون طريقها ويكرهون النار ويحذرون طريقها. ونواياهم حسنة ومقاصدهم شريفة. ولكن ان هذا كله وحده لا يكفي. مجرد نيتك عن مجرد ان تكون نيتك طيبة وان يكون مقصدك شريفا عز وحده لا يكفي بل لابد ايضا ان يكون طريقك صحيحا - 00:12:35
اذا لابد من الاخلاص وحسن المقصد وشرفه ولابد معه من حسن المتابعة وصحة المتابعة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. الامر فين؟ مخلصين له الدين حنفاء. ما معنى حنفاء؟ يعني على الجادة. مع الاخلاص - 00:13:05
الحنيفية والحنيفية هي الاتباع كما قال الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان ملة ابراهيم حنيفا. اذا اذا الحنيف هي اتباع. الحنيفية اتباع. قد كانت لكم سورة حسنة في ابراهيم والذين مع اذا الحنيفية اسوة والاسوة يعني الاقتداء والاقتداء يعني الاتباع والاتباع يعني عدم

الخروج - 00:13:35
عن الجادة. اذا مع الاخلاص لا بد من المتابعة. اذا هذا ومعنى حينما نقول ان من من اصول الشهادة ان محمدا رسول الله الا يعبد الله الا بما شرع. الا يعبد الله الا بما شرع - 00:14:05
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا حينما تفكر في انواع البدع تلاحظ انها خارجة عن نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الخروج متفاوت. هذا الخروج متفاوت ما هو قريب من الجادة وما هو بعيد. وكلما ابتعد كان شأنه اشد. واعظم. وقد يكون في - 00:14:25
وفي البدع ما يخرج من الملة. ويخرج من دائرة الاسلام بالكلية. وقد يكون منه ما هو اقل من ذلك لكنه ما دام خرج عن الجادة فهو بدعة مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - 00:14:55
فدى الله الا بما شرع. قال وان يقيموا الصلاة. ويؤتوا الزكاة الصلاة هي عماد الدين. وهي اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين. وايضا سبق الكلام عليها قريبا في الحديثين المشار اليهما. وآآ - 00:15:25
في اهم امور الاسلام بعد الشهادتين وهي لها من الخصائص والمزايا ما ليس لغيرها من فرائض الاسلام فهي اول ما فرض من الاحكام. هي اول ما فرض من الاحكام فرضت في مكة. بينما سائر الاحكام - 00:15:55
في المدينة وما ذلك الا لاشتمالها على العبادة الحقة لله عز وجل. وآآ من خصائصها ان الله عز وجل تولى فرضيتها بنفسه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من غير واسطة - 00:16:15
وانما حينما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج به الى السماء فرضت عليه الصلوات الخمس. ومن انها لا تسقط عن المسلم المكلف. سواء كان مريضا او كان صحيحا امتحان او كان غنيا او كان فقيرا او كان مسافرا او كان مقيما. كان ذكرا او كان انثى - 00:16:35
بل حتى ولو فقد بعض شروطها او حتى كل شروطها لابد ان يأتي بها حتى ولو كان غير متطهر غير مستقبل وقبلة. احيانا لا بد ان يصلي. ولو كان في مسايفة الاعداء في حال الحرب لابد - 00:17:05
ان يصلي وهذا لا يوجد في غيره من الفرائض غيرها من الفرائض هناك فسحة في ان تؤدى فيما بعد اذا آآ مدى الاستطاعة اذا الصلاة لا تسقط بحال ما دام ان التكليف قائم - 00:17:25
سمعنا عقل المسلم المكلف معه اذا لا تسقط. حتى ولو كان على فراش المرض ولو كان غير مستقبل القبلة ولو كان عادما للماء والتراب. ولو كان غير قادر على القيام ولا قادر على القرود ولا قادر - 00:17:45
اي حركة ما دام ان العقل موجود فيصلي قائما فان لم يستطع فقاعدا على جنبه فان لم يستطع فيومئ ايماء. لا تسقط بحا. بل حتى انه في صلاة الخوف يصلي على اي اتجاه ويصلي من غير طمأنينة ويصلي من غير مما يدل على اهمية الامر. على غير قبلة - 00:18:05
فهو يتحرك يمين وشمال ويقاتل ومعه يصلي. فان خفتم فرجالا او ركبا. صلي على الدابة صلي على الطائرة صلي على قدميك. تركض كما هو مبين مفصل في كتب الاحكام وهذه اشارات في كتاب الله لهذا كما فان خفتم فرجالا او ركبانا. فاذا عملتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تعلمون - 00:18:35
واذا قمت بهم فاقمت لهم الصلاة فاتقوا طائفة من معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا اسلحتهم وليأخذوا حذرهم اسلحتهم. ود الذين كفروا لا يتغفلون عن اسلحتهم وامتعتكم - 00:19:05
هنا عليكم ملة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطلع او كنتم مرضى ان تضعوا السادة وخذوا حذائكم والانسان في الصلاة ثم قال فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة. لكن في حال الخوف لابد من الصلاة في حال الختان لا بد ان - 00:19:25
الصلاة. حتى لو كان انسان يلحقه عبده او يلحقه سبع يصلي. ولو كان يجري. اذا لم اه يغلب على ظنه انه يجد مكانا امنا قبل خروج الوقت. فلا يجوز للانسان ان يتعمد تأخير الصلاة حتى يخرج وقته - 00:19:45

يصلي ولو كان عادما لبعض شروطها كما ذكرنا. لا تسقط الصلاة الا عن الحائض والنفساء التي خفف عنها في امر الصلاة. الحائض والنفساء خفف عنهما في امر صلاتي تسقط عنهما ايضا من غير قضاء. تسقط عنهما من غير قضاء. فالحائض والنفساء لا - 00:20:05
هي الصلاة كتاب الله ان نستمر في خصائص الصلاة وقد يكون تذكر بها امرا طيبا من خصائص الصلاة ايضا ان اول ما يحاسب عليه العبد. اول ما يحاسب عليه العبد. فان وجدت تامة - 00:20:35
نظر في سائر العمل والا لفت كما يلف الثوب الخلق ثم رميت في وجه صاحبها ثم سحب على وجهها فيه في النار. نسأل الله السلامة. والمحافظة على الصلاة من اظهر علامات اهل الايمان. والتكاسل فيها - 00:21:05
يا من اظهر علامات اهل النفاق اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى سنتي امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نعلم عليها صبياننا وهم صغار. مروا ابناءكم بالصلاة لسبع - 00:21:25
بين الفاعل الاخرى لم يأتي فيها مثل هذا. وان كان التدريب عموما على شعائر الاسلام امر بمطلوب ولكن الصلاة تميز بان هي التي يبادر المسلم لان يربي ابناءه وبناته ومن تحت يده عليه - 00:21:45
مروا ابناءكم بالصلاة لسبع. واضربوهم عليها لعشر. لاهميتها. فلا يتساءل فيها اولياء الامور لان من نشأ على الصلاة وادائها وحبها فانه غالبا ما يحفظ عليه دينه. ولهذا من ضيعها فهو لما سواها اضيع - 00:22:05
من ضيعها فاول ما سواها اضيع. ولهذا انت حينما تلاحق المسلمين فعلا وحينما تلاحظ الانحراف المسلمين فانك تلاحظ انحرافهم ظاهرة الصلاة. يأتون يحجون ويصومون ويصلون تبين امور الدين ولكن ومع هذا لا ترى عليهم مسحة التمسك بانهم مفرطون في الصلاة. بينما - 00:22:35
من حافظ على الصلاة على وجهها فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر. الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فهي فمن ضيعها فهو لما سواها اضيع قال ويقيموا الصلاة او يؤتوا الزكاة. الزكاة هي قرينة الصلاة - 00:23:05
كتاب الله ولا تفاؤل الصلاة الا وذكر معها الزكاة. والزكاة اختلف في فرضيتها وقيل ان في مكة وقيل في المدينة. ولكن ذكرها جاء في ايات مكية. ذكرها جاء في ايات مكية - 00:23:35
بلفظ الزكاة وبلفظ الامة والاخرى فيما يتعلق بحق المال. وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ولا ولا تحاضون على طعام المسكين. من سنتكم بالسفر قالوا لم نك من المصلين ولم نكن نطعموا - 00:23:55
مسكين وجع لفظ الزكاة في ايات مكية في قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون. في سورة المؤمنون. وآآ في سورة ايضا النمل يقيمون الصلاة واتون الزكاة فصلت وبغيرها منها السور. ذكر لفظ الزكاة وهي ايات مكية - 00:24:15
ولعله يأتي آآ مقام قريب نتكلم فيه عن آآ شيء من اصيل لاحكام الزكاة ان شاء الله. والمقصود هنا ان الزكاة هي قرينة الصلة وايضا المقاطعة عليها كالمقاتلة على الصلاة كما في هذا الحديث. وكما في قوله تعالى فان تابوا - 00:24:55
اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين اذا هذا يدل على ان الزكاة قيمة الصلاة. ولهذا هذا الحديث استدل به ابو بكر رضي الله - 00:25:25
سواء حينما منع قوم الزكاة في اول خلافته فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان قرينته بكتاب الله قال له عمر كيف تقاتلهم؟ وهم يشهدون ان لا اله الا الله. لو كان - 00:25:45
اوعى تستدل نفس الحديد عمرك انا وقعت الى الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا تعالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم. الا بحقها او الا بحق الاسلام - 00:26:05
استدل امره بالجزء ولكن استدرك ابو بكر رضي الله عنه فقال الا بحقها حقها ان يؤدوها كما كانت تؤدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال والله لو منعوني عقالا او - 00:26:25
كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. اذا هذا الحديث يدل على مشروعية المقاتلة لمن اخل بهذا من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فانه يقاتل. لكن يكاد - 00:26:45

يتفق علماء في الجملة على ان القتال في اصله هو لمن؟ لم يأت بالشهادتين اما الصلاة والزكاة هي تابعة للشهادتين كفرائض الاسلام. الا لو كمال اهل بلد على تركها فان - 00:27:15

لو اتفق على ولد من بلاد الاسلام على ترك صلاة او زكاة او حتى على بعض شعائر الاسلام الظاهرة كالاذان فان المقاتلون وقتانهم هذا قد لا يعني كفاهم في جميع الاحوال لكن لا شك ان من جعل وجوب الصلاة فانه كافر بالاجماع - 00:27:35

ومن جحد وجوب الزكاة وفرضيته فانه كافر بالاجماع. ولكن احيانا قد يتركها التهاون وكسلها اذا تركتها طائفة وامتنعت عنها واعتصمت بقوة او تمنى فان الامام يقاتل بعد ان ينزرهن ويستتيبوا ونحو ذلك من الامور المقدمات. والممهدات. فالمقاتلة - 00:27:55

ففي اصلنا لمن لم يأت بالشهادتين وانكرهما لان من اتى بالشهادتين فهو مسلم حكما. هذا لا حجم المسلمين ان من اتى بالشهادتين فانه مسلم حكما. فاذا اتى بالشهادتين انبنى عليه ان يلتزم - 00:28:25

بمقتضاهما ومقتضى الشهادتين قطعا والاتيان بفرع بلسان الاخرى من صلاة وزكاة وصيام وحج وسائر في امور الاسلام وترك المحرمات كذلك من الزنا والربا والخمر وكل ما نهى الاسلام عنه. فان هذه من مقتضيات - 00:28:45

الشهادتين. فالمقاتلة في حقيقتها هي لمن لم يأت بالشهادتين او انكرهما او آآ او انكرهما بعدما اتى بهما فانها نسأل الله السلامة. فاذا هو معلوم انه طبعا يسبق المقاتلة ومعاهدات لان مثل هذه الاحاديث لا تؤخذ منفردة وانما تؤخذ مضمومة الى احاديث اخرى والى - 00:29:05

النبي صلى الله عليه وسلم والى نصوص كتاب الله عز وجل. فان المقاتلة يسبقها امور كثيرة. ومن اهمها الدعوة ومن اهم الاستتابة ومن اهمها المناقشة والمجادلة قد يكون عنده شبهة قد يكون عنده شيء فليس - 00:29:35

المقصود هو المبادرة بالمقاتلة بمجرد ان ينسب الى فلان انه او الى طائفة او الى امة او الى فئة انها انكرت شهادتين لان ما يسبق ذلك لا شك بلاوي ويسبق ذلك انذار ويسبق ذلك مجادلة. كذلك ايضا ويسبق ذلك محاكمة - 00:29:55

وبيقوم ببحث المجادلين ببعث علماء ببعث دعاة ونحو ذلك. فان هذه كلها امور بمؤهدات ومقدمات لابد من سلوكها من اجل هذا فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. اذا للمسلم - 00:30:15

ولغير المسلم اذا كان ذميا او معاهدة. وانما مهدر الدم والمال والحربي الحرب هو مهدر الدم والماء اما الذمي والمستأمن والمعاهد وطبعا المسلم فهؤلاء دماؤهم محفوظة اموالهم لا يجوز ابدا التعدي عليها بغير حق. او اكل اموال الناس بالباطل - 00:30:35

من من ما اتى بالشهادتين فهو مسلم فقد عصم ماله ودمه. فاذا فعلوها فقد عصموا اني دماءهم الا بحق الاسلام. او الا بحقها. فقال الاستثناء ايضا مهم على معنى انه اذا شهد الانسان يترتب عليه امور يترتب عليه الصلاة يترتب عليه - 00:31:05

عليه زكاة فمن شهد ثم ترك الصلاة ولو شهد لانه الا بحقها. يقول انا اشهد ان لا اله الا الله نقول اذا لم تؤدي حقه حلمت لم تؤدي بها بحقه على جهة الكمال ولذلك فقد عصم - 00:31:35

اسمع مني دماءهم ما عملت الا بحقها. فحقهم حق الشهادتين ما هما؟ هو الاتيان الفرائض على نحو ما معه الله ورسوله. وحسابهم على الله عز وجل. اذا اتى الانسان بظواهر امور الاسلام - 00:31:55

رئيس علماء الا ذلك. والنوايا والمقاصد والاشياء غير المعمورة. هذه حسابها على الله فاذا ليس لولي الامر وليس المتولين على امور المسلمين الا ظاهر احوال الناس ولا نفتش عن القلوب. ولا نفتش عن المقاصد والنوايا. فمن اظهر لنا خيرا امناه - 00:32:15

او امنا من اظهر لنا خيرا امناه وامناه. ومن انذر سوءا او فانه يؤخذ بسوءه اهو بجريرته. فهذا ايضا جانب مهم وبخاصة ايضا ينبغي ان يلحظه الدعاء. قضية ان الناس تؤخذ - 00:32:45

بظواهرها وهذا جانب مهم. اما النوايا والمقاصد والتفسيرات فهذه لا نحمل الناس عليها. وانما من ظهر منه شبهة فانه يسائل حتى يستبان امره لكنه لا يسرع منه او آآ يوصف باي صفات جارحة وهو بمجرد الفهوم وبمجرد المقاصد - 00:33:05

وبمجرد النوايا او كما يقول المناطق كذلك بمجرد اللازمة قول فان لازم القول لا يؤخذ به لا يؤخذ باللوازم ولا يقال انت اسمعوا من

كلامك كذا ويلزم من كلامك كذا. يقول لعنت لك ان لك ظاهر كلامي. اما ما يلزم منك فانا غير محاسب ولا يؤاخذ الانسان باللوازم - 00:33:35

كما هو معلوم فاذا فعلوا ذلك وحسابهم على الله عز وجل لان هو الذي اعلم عن النوايا ولا شك ان الناس يبعثون على نياتهم. فالله يؤاخذهم على نياتهم لانه اعلم بهم. اما نحن فليس - 00:33:55

والله يتولى السرائر. والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم معكم من لا يستطيع الهجرة المفروضة لصعوبة هذا الامر وصعوبة الكسب وطلب رزق بها علما بانه متزوج وهل يبقى في بلده وهذا يشق عليه؟ معلومة ان الاصل - 00:34:15

من بلد الشرك الى بلد الاسلام الهجرة باصلها هي من باب الشرك والكفر الى بلد الاسلام والمقصود فيها لا شك ايضا هو ان آآ يتمكن بها المسلم من اقامة شعائره وعمر دينه وكذلك ايضا - 00:34:45

يعني ينحاز الى فئة من المسلمين يأمن عندها. يحافظ على دينه وعلى اهل في وماله فيها فعلى كل حال الانسان عليه في مثل هذا ان يتحرر لكن لو انه اذا كان من المستضعفين الذين لا يستطيعون مكانا او يجلس فان هذا يدخل في المستضعفين من الرجال والنساء - 00:35:05

لا يستطيعون حيلة. فاذا كان ممن لا يستطيع حيلة معلوم انه في هذه الاية الداخلة ان شاء الله يقول بمناسبة قدومنا على الشهر المبارك اود توجيه كلمة طيبة للفتيات والاخوات - 00:35:35

في بلدي وسمى بلده خاصة ومعنى المقاس الى اخره على كل حال اولا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا الصيام والقيام وان يوفقنا للصيام والقيام وان يتقبله منا والحمد لله على ان بلغنا - 00:35:55

رمضان فاسأله ان يبلغنا التمام وان يجعلنا ممن صامه واقامه ايمانا واحتسابا ابتسامة ولا شك ان بلوغ رمضان نعمة كبرى من اعظم النعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحواه يشعر اصحابه باهمية تحريه في مثل قوله صلى الله - 00:36:25

عليه وسلم اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان. فهذا الدعاء مثلا من رجب يذكر بما سيأتي وبخاصة في شهر رمضان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اصحابه في اول يوم من رمضان ويقول - 00:36:55

شهر عظيم في حديث طويل معروف تهيؤ الاستعداد لرمضان باعتباره شهر عبادة واعتباره شهرا متميزا عن سائر الشهور من حيث ما فيه من مزيد فضل وما فيه ان النفحات وما فيه من رحمات فاوله رحمة واوسطه مرفوعة واخره عتق من النار وفيه ليلة خير - 00:37:15

فقد حرم وكان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في في غيره وكان عليه الصلاة والسلام جوازا وكان كالريح المسلف اذا جاء رمضان كان اشد كان اجود الناس وكان - 00:37:55

عك الريح المرسلة عليه الصلاة والسلام. وهذا الجود ليس فقط في الانفاق. وانما في جميع ما يتقرب به الى الله عز عز وجل يشد مئزره ويوقظ اهله ويوحي ليلى عليه الصلاة والسلام ويعتكف في العشرة الاخيرة - 00:38:15

كل ذلك تميز الاجتهاد والزيادة في نوع من العبادات لفضيلة الشعب كيف يضم الى ذلك فضل اخر؟ لكم اهل مكة. وهو فضل المكان ففظل الزمان ينضم اليه يا اهل مكة فور المكان - 00:38:35

وفضل مكة ليس مقصورا على اهلها المقيم بها. المقيمين بها اقامة دائمة. ولكن كل من جاء الجزاء ما له فضلها وبركتها اذا صح منه القصد وحسن الاخلاص وصدقة الاتباع. وهذا - 00:39:05

من فضل الله عز وجل وهذا من طبيعة الاسلام. طبيعة الاسلام انه لا يخص على ارض وانما المخاطب هو المكلف فالمكلف هو الذي يتميز باعماله وبحسن نواياه وبصدق اتباعه المكان الشريف لكل من قصده. والزمان الشريف لكل من تعبد فيه. ليس المقصود الا على اهل الجنس - 00:39:25

ولا على البلد ولا على فئة معينة ولا على طبقة من طبقات الناس. فيجتمع لكم يا اهل مكة شرح الزمان وشرف المكان وهذا امر لا يتوفر فيه غيرهم ان شئتم عن تتأملوا الفضل والنعمة التي انتم فيها - 00:39:55

تذكروا احوال اخوان لكم بعيدين عن هذا البيت المعظمة كم هم يتطلعون اليه؟ وكم هم يبذلون؟ وكم هم يستبيلون؟ وكم هم يريحون من الدمع بل لعله من الدم من اجل ان يبلغه هذا البيت. يريدون ان تكتحل اعينهم بهذا - 00:40:25
ونلاحظ ونشاهد وتلاحظون وتشاهدون كم من المسلمين في اقاصي الدنيا في شرقها وغربها يريدون فقط ان ان ان ولو لحظات يعرفوها بين يديه لله عز وجل في بيته جمع الله لكم شرفين - 00:40:55
شرف الزمان في رمضان المعظم وشرف المكان في هذا البيت المكرم. اما في خصوص الكلمة التي ريب عن الفتيات لا شك ان الاسلام لا يضيع عمل عامل من ذكر او انثى. بعضهم من بعض. والمسؤولية - 00:41:25
في اصلها متساوية بين الذكر والانثى حقوقا وواجبات. الا ما زل الدليل على تميز كل نوع او كل جنس بنوع من التكليف نتيجة اختلاف الطبيعة نتيجة اختلاف الطبيعة وآآ لا شك ايضا ان الابتلاء - 00:42:05
كما يكون في الرجال يكون في النساء. وكما يكون للرجال يكون للنساء. فسنة الابتلاء هذه ايضا لا تميز بين ازن ولا ازن. ومع هذا فان النساء يرزقهن الله عز وجل صبر - 00:42:35
تقريبا عند هنا من الصبر وعندهن من التحامل في باب الدعوة وفي باب الدين وفي باب الخير وفي باب البذل في سبيل الله عز وجل فيهن شيء كبير. ولهذا اذا صلح البيت وصلحت المرأة فانه يصلح بصلاحها شيء كثير. يصلح بصلاح - 00:42:55
المرأة شيء كبير. لا شك ان المرأة الصالحة اذا وجدت في بيتها ووجدت في جمعية فانها فيها خير كثير وتسد شرعا كثيرا وهذا امر مشاع ومحسوس في تاريخ الاسلام كله بل في تاريخ الدعوات كلها. المرأة لها شأن عجيب من حيث القناعة والاقتناع والقناع غيرها - 00:43:15
تحملها ومن حيث قيامها بواجب الدعوة في حدود طبعا طبيعتها وعملها كما هو معلوم حينما تنظر في اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كيف خدمت الدعوات في مجالات كثيرة - 00:43:45
ومن عمياء قوية حينما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وامبارح رضي الله فيه فكانت اه تحمل الطعام لهما وكان تسمى ذاتية في سبيل ان تحمل الزات وكانت على درجة من - 00:44:05
الى درجة من الحيطة والحذر. ولهذا احب ان نذهب الى مسألة طريفة ان النساء يعني الشائعة انها لا يحفظن الاسرار. الشائع عن النساء انهن لا يحفظن الاسرار. ولكن الواقع ان - 00:44:25
هذا يختلف غالبا اذا كانت اسرار بيتية او اسرار بين النساء او اسرار بين ضرائر فنعم. لا يكل ما يحفظ اما اذا كانت اسراء اسرار عادية او حتى اسرار مهمة فانهن يحفظنها. ولهذا في قوله تعالى - 00:44:45
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حنيفا. فلما عرف بعضه الى اخره. فالاسرار البيتية والاسرار التي بين الجيران او الجارات بين المظاهر وبين الزوجات هذه غالبا لا تثق به المرأة تتحكم فيها. لا تتعلق بطبيعتها وبطبيعة الغير التي فيها - 00:45:05
تنافس ولهذا هذا النوع من الاسرار آآ لا تعتمد عليه فيه اما ما عداهم اشياء اخرى فان الحافظ عليها بدليل قضية اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اختفى في هذه الايام - 00:45:35
وقعت هي من جملة من يخدم الدعوة في هذا الباب وما ظهر منها اي بادرة او اي اه دلالة استدل بها الكفار وهم كانوا جادون في القلم في البحث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه جانب مهم وهذا ولهذا المرأة في الدار - 00:45:55
هي كالرجل لكنها تحافظ على حمور الاسلام واحكام الاسلام فيما يتعلق الاصل للمرأة انها تلزم بيتها وهذا مهم جدا المرأة انها تلزم بيتها وانها لا تخرج. النبي الله عز وجل يقول وقروا الناس في بيوتهم - 00:46:15
لكنها اذا بدت حاجة فانها تخرج. كما قلنا اذا كان هناك ملح عدل التعليم لك ان تعلم ومعلوم ان النساء يعلمهن النساء. وهذا هو الاصل. ولا يعلم الرجال نساء فاذا استقلت المرأة بان تعلم - 00:46:35
وكذلك دواعي الخروج مشروعة لو كان لا يقضيها الا هي فانها تخرج لكنها تخرج ملتزمة بحجابها اه اه لابسة زينتها وانما تعود متذللة. ونحو ذلك من الضوابط المرأة كما قلنا تعاريم الاسلام ومن اهمها - 00:47:05

وقلنا ان المرأة تتحمل في هذا شيئا كبيرا وهي قادرة على الصبر ويلهمها الله عز وجل منها القوة هنا التحمل وبخاصة في ساعات البلاء. الانسان نسأل الله السلامة. اما امتلأ يظن ان هذا الشيء صعب. لكن اذا ابتلي يضع الله - 00:47:45
وهو الله عز وجل من السكينة ومن الطمأنينة ومن التحمل ما ما هو شيء عجيب ما كان يظن انه سيكون عليه قبل ان يبتلى ونسأل الله السلام على الا يبتلينا هذا هو الذي يمكن ان يقال في هذا المقام والمقام طويل. يقول ما حكم منع - 00:48:05
اثناء الاذان والمبالغة والاستنشاق والسواك اخر النهار. من المستقلة مانعة منه لكن لا يجمعه في فمه ثم يمنعه لكن يبلعه بلعا يبلعه بلعا طبيعيا كذلك الاخوة الشهداء الان ينبغي ان الانسان لا يأكل ولا يسلم اثناء الاذان وانما ينهي طعامه وشرابه قبل الاذان لكن لو عاجله الاذان او - 00:48:25
آآ ان الاذان لن يحن وقتهم بعد ثم اكل او شرب واذن وفي يده لقمة او كاس فلا مانع ان يتيم ذلك. والمبالغة التي المضمضة والاستنشاق مكروهة. المبالغة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وبال - 00:48:55
في المضمضة والاستنشاق الا ان تكون صائما. اما السواق اخر النهار فلا مانع عليه. السواك مشروع للصائم في في اول النهار وفي اخره والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:49:15